

## 62 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى فهذا الحديث  
وهو قوله صلى الله عليه وسلم ذروني - 00:00:00

ما تركتم فانما هلك من كان قبلكم لكترة سؤالهم واختلافهم على انبائهم يدل على كراهة المسائل وذمها. ولكن بعض الناس يزعم ان  
ذلك كان مختصا بزمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

لما يخشى حينئذ من تحريم ما لم يحرم. او ايجاب ما يشق القيام به. وهذا قد امن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. ولكن ليس هذا  
وحده هو سبب كراهة المسائل. بل له سبب اخر. وهو الذي اشار اليه ابن عباس - 00:00:34

في كلامه الذي ذكرنا بقوله ولكن انتظروا فاذا نزل القرآن فانكم لا تسألون عن شيء الا وجدتم تبيان انا ومعنى هذا ان جميع ما يحتاج  
ان جميع ما يحتاج اليه المسلمين في دينهم. لا بد ان يبيينا - 00:00:54

الله في كتابه العزيز وبلغ ذلك رسوله عنه. فلا حاجة بعد هذا لاحد في السؤال. فان الله تعالى اعلم بمصالح عباده منهم فما كان فيه  
هداياتهم ونفعهم فان الله لا بد ان يبينه لهم - 00:01:14

لابد ان يبينه لهم ابتداء من غير سؤال. كما قال يبيين الله لكم ان تضلوا. وحينئذ فلا الحاجة الى السؤال عن شيء ولا سيما قبل وقوعه  
والحاجة اليه. وانما الحاجة المهمة الى فهم ما اخبر الله به - 00:01:33

رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم اتباع ذلك والعمل به. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن المسائل فيحيل عن فيحيل على  
القرآن كما سأله عمر عن الكالالة فقال يكفيك اية - 00:01:53

يكفيك اية الصيد. اذا اه هنا نستخلص فائدة بالقاعدة القاعدة تتفرع الى عدة فروع اولا ان السؤال عن حكم شرعی للحاجة مشروع.  
مشروع الله عز وجل يقول فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. متى ما كانت الحاجة سواء حاجة الفرض في مسائل دينه في  
عقيدته في الاحكام التي يعبد الله - 00:02:13

بها في الحال والحرام او في مسائل الامة. يعني بمعنى ان الانسان قد لا يكون هو يحتاج لكن يشعر بحاجة الامة الى هذا السؤال. او  
لهذا الامر او يشعر انه هناك جوانب يحتاج فيها الى ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم فيه فتوى او قول او حكم او منهجه. كما كان -  
00:02:39

بعض الصحابة حينما يسأل الناس عن خير يسأل عن الشر لا يقصد بذلك مجرد الاستطلاع يقصد بذلك ان يستنتاج او ان يرسم النبي  
صلى الله عليه وسلم لlama منهجا تجاه التعامل مع الفتن - 00:02:59

كما كان حذيفة وغيره يسألون. ثم الامر الثاني ان السؤال لا شك انه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يختلف عن السؤال ما فيما  
بعد فكان مقتضى ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم للصحابۃ الا يتغولوا في السؤال في عهده لأن الله عز وجل تكفل بحفظ الدين.  
فليتنتظروا ما لم تكن - 00:03:14

قضية ملحة فليتنتظروا لئلا يتربّ على سؤالهم. اه جواب يكون فيه عنات وخرج لlama كما كان في امر الحج حينما سأله عن الحجة  
في كل عام عن فرضية الحج. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يكون مثل هذا السؤال. لماذا؟ لانه هذا امر الاولى ان يتركوا فيه  
التشريع - 00:03:34

النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما في حاجة فردية ولا حاجة عامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يشرع السؤال اوسع مما كان

في عهده لكن ينبغي الا يكون السؤال مبني على توهם وله خطرات وساوس كما يحدث كثير من الناس ولا يكون عن تعتن كما سبق الاشارة الى هذا - 00:03:53

المقصود فيه تعتن او تعجيز للعالم ولا يكون مجرد فضول واضاعة وقت ولا يكون ايضا السؤال مبني على خصومات وهي اسئلة  
كثير من الناس كثير من الناس اليوم اسئلتهم تبني على خصومة بينه وبين اخرين او تبني على وجهة نظر يريد ان ينتصر برأي  
العالم - 00:04:11

وجهة نظره كثير من الان اسئلة ترد عندما يتصل بك متصل تجد عنده بوضة تسمعها تجده مختلفين جالسين في الاستراحة  
واضعين رجل على رجل يأكلون كبسات ويذبذبون احوال الامة ثم يتصل وش رايك يا فلان يريد ان ينتصر لرأيه في قضية مراء  
وعدل - 00:04:34

وانا ما قلت هذا الا لانه كثير يا اخوان. لولا انه ظاهرة ما استحق انه اشير اليه لكن ظاهرة هذا هو الفضول الكريم السؤال. هذا هو  
الذي يكون غالبا اثم - 00:04:54

وان كان يريد ان يستظهر رأيا شرعيا لكن ما اراد به الوصول للحق. ما اراد به الالتزام بالتسليم بالشرع. انما اراد به ان يستظهر برأي  
ضد الاخرين الذين واكثر القضايا اللي يختلف فيها الناس قضايا لا تهمهم - 00:05:06

او ليست من شأنهم قد تهمهم من حيث الهم لكن ليست من شأنه هي شأن علماء كبار ومختصين وفقهاء وراسخين في العلم اه ثم  
ايضا الامر الآخر انه ينبغي ان يكون السؤال - 00:05:20

يعني ينبغي على حاجة متوقعة لا حاجة متوجهة لماذا؟ لأن بعض الناس بمجرد ما يعني يكون له نظرة ان متفائل اكثر من اللزوم مثلا  
يكون عنده نوعا من التساهل في يريد ان يقرر منهج التساهل والاعراض في الدين من خلال اسئلة - 00:05:35

فهذا لا شك انه اثم. او العكس كثير من الذين ينظرون للأمور نظرة تشاؤم ونظرة سوداوية. تجد اسئلتهم تضر لأنهم يقررون اشياء  
توجد في الناس اليأس والقنوط والتشاؤم وهذا كله مما لا يجوز في السؤال - 00:05:58

نعم نعم هذا يوحي حقيقة نعم هذه هذه من الظواهر عند كثير من الذين يشارون القضايا آآ وقد لا يثيرها اهل الاختصاص من  
العلماء ويزعمون ان العلماء لهم ظروفهم او انهم يدارون او انهم آآ يخشون الى اخره او وهذا كله من من - 00:06:16

من عبى الشيطان يعني القضايا التي ليست من اختصاص الأفراد ولا الجماعات ولا يعني اهل ولا عامة الناس بل ولا حتى كثير من  
طلاب العلم هذى ينبغي ان لا ما تثار تثار عند اهل الاختصاص - 00:06:53

اما اهل الحل والعقد الذين باليديهم قرارات او عند العلماء الذين يعني يطاعون اذا قرروا شيئا من صالح الامة صار لقرار اعتبار  
وعلى هذا يعني كثير من القضايا السياسية والقضايا الاقتصادية الكبرى والقضايا اللي تتعلق بمصالح الامة العظمى وقضايا صور  
الجهاد المعاصرة - 00:07:12

لا اقصد الاصلية اصل الجهاد ومشروعية الجهاد هذا امر ينبغي لكل طالب علم ان يتعلمه لكن قضايا الجهادية المعاصرة التي هي  
واقع حادثة او قضايا الامة الأخرى التي فيها نوع من الحساسية وفيها تلتهب حولها العواطف يوجد فيها الولاء للحاج او البراءة -  
00:07:33

احد من السامعين ومن الذين يتناولونها خاصة الشباب المتحمس هذى كل القضايا انا ارى انه من اللاثم ان تثار حوله الاسئلة لغير  
ضرورة عند من لا يحتاج مثل هذه الحاجة وعند غير العلماء الذين - 00:07:53

او الاختصاص الذين لهم في هذه الامور الرأي راشد مبني على النظرة الواقع والنظرة للنصوص وقواعد الشرع اه دفع المفاسد عن امة  
وجلب المصالح لها. نعم. وأشار صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى ان في الاشتغال بامتثال امره - 00:08:11

واجتناب نهيه شغلا عن المسائل فقال اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فالذى يتعين على المسلم  
الاعتناء به والاهتمام ان يبحث عما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:31

ثم يجتهد في فهم ذلك والوقوف على معانيه. ثم يشتغل بالتصديق بذلك ان كان من الامور العلمية. طبعا المقصود بالتصديق هنا

تسليم ولا فالمؤمن اصلا انه مصدق بخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن هنا تصديق التسليم الذي هو اشمل من مجرد تصديق الخبر - 00:08:53

نعم. وان كان من الامور العملية وان كان من الامور العملية بذل وسعه في الاجتهاد في فعل ما يستطيعه من الاولى واجتناب ما ينهى عنه. وتكون همتة مصروفة بالكلية الى ذلك لا الى غيره - 00:09:13

وهكذا كان حال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتبعين لهم باحسان في طلب العلم النافع من الكتاب والسنة نعم ايضا هذا ايضا توجيه عظيم. لانه ينبغي للمسلم ان يهتم - 00:09:32

الامور العملية يعني يشغل نفسه بما علم. ولذلك لو افترضنا ان الكثيرين من يكترون الخوف في المسائل ويكترون الثرثرة والكلام في صالح الامة العظمى ويكترون من الكلام في الناس وفي الاخرين وفي المخالفين الى اخره لو انهم اشغلو انفسهم - 00:09:48

وكل واحد منهم خاصة من دون العلماء الكبار وطلاب العلم الذين تصدرون احوال الامة من دونهم لو ان كل واحد منهم اشغل نفسه فرضه الله عليه عز وجل من الفرائض والواجبات - 00:10:11

اشغل نفسه من بالقضايا التي من حوله وهي كثيرة في استصلاح نفسه واحواله واستصلاح بيته وجيرانه وذويه واصدقائه. لو انهم اشتغلوا حاجة المجتمع في الامور التي تصلح احوال المجتمع من اعمال البر وفعل الخيرات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:10:25

ايقى عنده وقت لهذه الثرثرة والكلام الفاضي لا شك انه ما يبقى عنده وقت اظن يعني يحتاج ان احتاج لضرورة الى ان يسرق من وقته ليسأل عالما في مسائله القضاة التي يعيشها يوميا - 00:10:45

لكن اغلب ما يجري الان من الترف اغلب ما يجري من تداول الاشياء ونقاشها البحث فيها عن حكم الشرع الى اخره. اغلبه بين المسلمين اليوم من ترى هو الذي لا حاجة اليه. لا للفرد نفسه الذي يخوض فيه ولا للناس. نعم الناس يحتاجون الى حل قضاياهم لكن اثر الصلاة لا تحل مشكلة - 00:11:02

فضول الكلام لا يحل مشكلة حتى وان كان في المسائل العلمية الشرعية ولذلك كان يعني نهج الصحابة في طلب العلم كما ورد عن احد الصحابة انه يقول اذا قرأتنا عشر ايات لا نتجاوزها حتى نتعلم حتى نتعلم فيها - 00:11:30

ما فيها من العلم والعمل يقرأ عشر ايات ثم يجلس ما الذي يتربت عليه من اعتقادات والعلوم؟ يتفقه فيه ثم ينظر ما الذي يتربت على هذه الایات؟ في كتاب الله عز وجل من الامور المطلوبة منه عملا يجلس يستغل فيها. ثم يحولها الى سلوك. بعد ذلك - 00:11:46 يقرأ عشر ايات اخرى لا ننظر الى حاله نسأل الله ان يعفو عنا يعني اكثر ما يقوله الناس من باب الثرثرة التي لا طائل تحتي ولذلك اه كثيرا ما يقول المصلحون وهذه كلمة حق - 00:12:05

واطنها هي الواقع اليوم. ان حاجة المسلمين اليوم عموما بل حاجة البشرية الى القدوات الصامتين اكثر من حاجتها الى الخطباء المصقعين كم عندنا من زخم الخطب؟ كم عندنا من الاشرطة؟ كم عندنا من المقالات والكتب المطابع والوسائل تضخ على الامة ضخا - 00:12:19

اغرق الناس اغرت الاجيال من المعلومات حتى الشرعية منها لكن وين العمل نحن بحاجة الى داعي الصامت لا يجيد ان يخطب. لو رقع المنبر يمكن يربتك ويسقط لكن يكون قدوة فقط في سلوكه للاجيال والناس والبشرية كلها. هذا اللي نحتاجه - 00:12:42 ولذلك اغلب من اسلم في الدنيا كلها قديما وحديثا. خاصة الاسلام الجماعي الذي يشمل قبائل او قرى او جماعات او فئات اغلبه يكون من اناس قدوة قد لا يجيدون الكلام - 00:13:03

ويحسنونه لكنهم نماذج حية طبق القرآن في سلوك وخلق تطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم في سلوك وخلق وتعامل اما ما يحدث الان من كثرة الثرثرة والتهاوش ثم لو اخذنا - 00:13:17

يعني اكثر المسائل التي يسأل عنها الناس فيما بينهم. خاصة الذين عندهم نوع من الانتماءات. نجد اكترها في مواقف المخالفين ماذا قال فلان وماذا فعل؟ يلتقط كلماته في الجريدة في خطبة ثم يجمعها ويضعها بين قوسين يضعها في شريط ثم يجلس يحرض هذا

فلان قال الشيخ الفلاسي قال وبعدين - 00:13:36

ثم يروح يسأل المشايخ يدز لهذا السؤال ويجعل السؤال يعني ينبي عن الجواب قبل الجواب. الشيخ غالبا يكون غافل عن مثل هذه الامور فينشغل الناس في مجالسهم بممثل ذلك. تكون استئناتهم ومناقشاتهم في الدين - 00:13:58  
في الانتصار للرأي وفيما دفع المخالف وماذا قال وهذا يشمل جزء كبير من جهود كثير من شبابنا الذين ابتلوا بالانتماءات للافراد او الجهات او للجماعات او غيرها هذا هم اكثراهم. يجده يسأل ويناقش - 00:14:16  
ليدين الخصم او يدين المخالف. ولينتصر لغالبية. وهذه حقيقة كارثة هي الحالة كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فاما ان كانت همة السامع المصروفة عند سماع الامر والنهي - 00:14:34

الى فرض امور قد تقع وقد لا تقع. فان هذا مما يدخل في النهي ويثبت عن الجد في متابعة الامر قد سأله ابن عمر عن استلام الحجر فقال له رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. فقال له الرجل ارأيت ان غلبت عليه؟ ارأيت ان - 00:14:50  
ذو حمد قال له ابن عمر اجعل ارجوك باليمين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. خرجه الترمذى ومراد ابن عمر انه لا يكن لك هم الا في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولا حاجة - 00:15:15  
الى فرض العجز عن ذلك او تعسره قبل وقوعه. فإنه قد يفتر العزم عن التصميم على المتابعة. فان التفقة في الدين والسؤال عن العلم انما يحمد اذا كان للعمل. لا للمراء والجدال - 00:15:35

وقد روی عن علي رضي الله عنه انه ذكر فتنا تكون في اخر الزمان. فقال له عمر فقال له عمر رضي الله عنه متى ذلك يا علي؟ قال اذا تفقة لغير الدين وتعلم لغير العمل والتمسك - 00:15:53

الدنيا بغير الاخرة. طبعا هذا قد يقع في كل فترة من فترات التاريخ. لكن اظنه والله اعلم في زماننا اشد. لأن هذا الاثر كان يريده التابعون في حال بعض من او في حال كثير من الذين يطلبون العلم في وقتهم. وقت - 00:16:12  
الفاصلة ثم تابعوا التابعين ثم من جاء بعدهم وكل جيل من اجيال الامة يورد مثل هذه الاثار على انها يعني واقع في عهدهم لكن والحق قال وينبغي ان ننصف وان نعترف بانها تمثلت في عصرنا على اعلى نسبة عرفت في التاريخ - 00:16:32  
الى يومنا هذا اما المستقبل فامرنا الى الله لا ندرى هو غيب. لكن نجد انه يعني هذا ما قاله علي علي او غيره من الصحابة في مثل هذه الامور اظنهم يستوحون ذلك من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. لانه امور غيب فهي لها حكم مرفوع. اذا تفقة لغير الدين وهذا واقع - 00:16:54

بنسبة كبيرة وتعلم لغير العمل وهذا نسأل الله ان يعفو عننا واقع كثير من الذين يطلبون العلم استظهار معلومات بسوء احيانا يريد ان ان يناطح بها الخلق يجب ان نعترف فيه - 00:17:14

الدنيا بعمل الاخرة الان نصيب يعني الاخرة من اعمال المسلمين اليوم يكاد يكون نادر جدا العمل الخالص نقل ما يوجد لا تخلو الارض من وجود الصالحين والاتقياء الورعين لكن الورع نادر الان - 00:17:29

أغلب ما يسعى اليه الناس الدنيا. حتى اهل الخير كثير منهم الان فتنته الدنيا وضحت الدنيا للخلق وتبهرجت لهم وازينت وظنوا انهم قادرون عليه. ونخشى من وعي الله المؤكد الذي لا يختلف اذا ما ادرك استدرك المسلمين الحال - 00:17:47  
على الاقل اهل الخير ينبعي ان يكون عندهم نوع من التواصي استدرك الامر بالقيام بما اوجبه الله عز وجل من الشكر والتناصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بواجبات الدين في هذه الظروف التي - 00:18:08

يعني الاسلام او بدل يعني الحق بدأ يصل الى حد الغربة الان يعني بوادر الغربة الان بدأت بشكل ظاهر فيجب ان يكون يعني بين اهل الحق شيء من التواصي على استصلاح القلوب - 00:18:23

وعلى ان تظهر نماذج العباد الصالحين الاتقياء الورعين الذين قل ان نوجدهم الان قل ان نجدتهم الان فالامر في الحقيقة خطير في التماس الدنيا بعمل الاخرة هذي ظاهرة لو اخذناها بالمقاييس - 00:18:44

والارقام لوجданها مذهلة مروعة في الحقيقة نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كيف لكم اذا لبستكم اذا لبستكم فتنة يربو

فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وتت忤ذ سنة - 00:19:04

فان غيرت يوما قيل هذا منكر. قال ومتى ذلك؟ قال اذا قلت امنائكم وكثيرات امرؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرة قراوئكم وتفقه غير الدين. والتمس الدنيا بعمل الارارة عبد الرزاق في كتابه. هذا استكمال لما سبق لكن فيه بعض الفوائد الجديدة. يعني هذا ايضا اه كلام ابن مسعود رضي الله عنه - 00:19:24

اقرء الصحابة ونقلوه نقل المؤيد الموجب وايضا نقله السلف وهو يحكي واقعا سيكون لامة وذكر عدة امور هي تشخيص لامراض الامة عموما في كل التاريخ وفي وقتنا هذا هذا التشخيص حقيقة لو جاء - 00:19:54  
فيه كاتب وعرضه بعرض يعنى براعة الكتابة لقيل هذا مكتشف لو قيل هذا يعني جاء بما لم يأتي به ولا الاخر مع انه يعني حكم قال بها ابن مسعود في ذلك الوقت - 00:20:13

يربو فيها الصغير يعني بمعنى فتن تدوم. نسأل الله العافية تطول ومنها فتن الدنيا يعني الان كثير من الشعوب الاسلامية ابتليت بفتن يراني الربا فيها الصغير وكبر فيها الانسان حتى الهرم. انما فيها الى سن الهرم. يعني بدع آفة الفتنة البدع وهي اعظم الفتنة على الناس - 00:20:31

تحجب قلوبهم عن حقيقة التوحيد وحقيقة الایمان. ربما يقعون في امر ينقلب فيه حالهم من الاسلام الى غيره قوم يعني الخير لا خلاف ما يريدون اعظم فتن العقيدة فتن العبادة لفتنة العبادة لفتنة الناس عن عبادة الله عز وجل واهمها البدع. بدع الاعتقاد وبدع الاعمال والعبادات - 00:20:53

فهذه البدع في بعض البلاد الاسلامية عاشت عليها اجيال لا يكادون يعرفون السنة. حتى اذا رأوا او سمعوا بسنة استغرواها والنظر الى الى دعوات التوحيد قدما وحديثا يجد ان اغلب السبب - 00:21:18

دعوة السنة التي قامت عبر التاريخ كله يجد ان اغلب الاسباب في يعني هجوم الناس عليها هو غربة السنة فيهم اعتقد ان هذا الذي جاء بالسنة جاء ببدعة غير الاسلام - 00:21:36

نموذج نماذج حية في في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية لولا انه جبل شامخ اطبقت الدنيا ضده واعتبروه جاء بشأن لم يأتي به الدين مع انه تحداهم وقال ما تزعمون انه الدين وانهما ذاهبكم اتحداكم ان تثبتوا ان شيوخكم قالوا به بل انهم على خلاف - 00:21:53  
تذكروه ولم يأتوا بشيء. ومع ذلك اطبقت الدنيا ضده الا الا النادر ثم بعده اجيال من العلماء ثم النموذج الحي دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اطبق كثير من البلاد الاسلامية - 00:22:14

ان هذه الدعوة خارجة من الملة حتى الذين عرفوا حقائقها لانهم جاء بغير المأثور عندهم لانهم يعني تربوا على البدعة. ربى فيها الصغير وهرب فيها الكبير. حتى ظنوا انها الحق وظنوا ان الاجيال كلها ورثت هذه البدع من - 00:22:29

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي واقعنا الامر اكبر وتحذذ سنة يعني الفتنة البدعه الان اتخذت سنة فان غيرت يوما قيل هذا منكر نعم الان في البلاد مثلا التي ناخذ نموذج واحد. البلاد التي - 00:22:48

اشتهر فيها بعد الموالد يعتبرون هذا الذي لا يحضر المولد او يعارضه صاحب منكر يتوصون عليه احتسابا عندهم لله. وانا اذكر واقعة يمكن ذكرتها لكم اكثر من مرة لكن فيها عبرة. كنا في احدى البلاد الاسلامية في وقت من الاوقات - 00:23:08

وافق ما يسمى بعيد المولد فانشأ الجميع الطرق سرادقات كبيرة. تحفل بالموالد كل على طريقته وكل طريقة تبادر مباين كما بين ولذلك كان من المنطق الذي اثاره اهل السنة هناك قالوا انتم الان باي دين تدينون؟ عندكم ثمان وعشرين طريقة عندكم ثمانية وعشرين دين - 00:23:24

كل طريقة لها اسلوبها. هذارأي العين. المهم اهل السنة هناك وضعوا سرادق بين الجميع ينهون عن هذه البدعة شفتوا كيف؟ يعني مجازفة طبعا لكن كنا هناك مستشارونا قلنا نستعين بالله ولنجرب فجربوا وظعوا سرادق - 00:23:47

بين سرادقات الطرق ثمان وعشرين طريقة التاسعة وعشرين هي مخيم السنة والجماعة في تلك البلاد اللي حصل اللي حاصل انه اكثر الذين يرتادون هم شباب وشابات يعني يبحثون عن الحلوي في مغريات كثيرة واكل طيب في بلد فيها فقر ورقص - 00:24:06

وكما زاد الحلوى وصار الرقص مثير وجدت الجمورو اكثرا حتى تنتهي الحلوى ثم يجون عند سرادق اهل السنة والجماعة الاول والثاني اليوم الثالث والى تسعين بالمئة بدون مبالغة جالسين عند مخيم اهل السنة - 00:24:26  
بقيت مخيمات الطرق خاوية مجرد ما يشعرون يجون يجلسون عند اهل السنة يا جماعة طبعا اعتبروا هندي كارتة على الدين فاستشاروا مشايخهم واستشاروا شيوخهم حتى رئيس دولتهم استشاروه وارسلوا له البرقية بان الوهابية غزتنا وانهم فعلوا وان الجمورو كله - 00:24:45

عند الوهابية وهذا خطير عظيم. منذر بشر فجاء منع مخيم اهل السنة وسجن كبارهم هذا النموذج طبعا اه يسر الله بانهم اخرجوا بشفاعة يعني الملك وبشفاعة الامير الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:25:04  
المهم هادي هذا يعني نموذج لأنو يعني الناس لما استمرأوا البدعة اعتبروا مخالفبة البدعة منكر. نعم هذا منكر قالوا متى ذلك؟ قال اذا قلت امناؤكم ما يحتاج تعليق وكثرت امراؤكم ولا تحتاج تعليق. كم في العالم الإسلامي من - 00:25:25  
وقلة فقهاؤكم يعني الفكر الحقيقي للدليل على هذا الفقه اللي هو الفقه في الدين ليجمع بين الرسوخ في العلم التعلق والحكمة الى اخره. وكثرت قراؤكم قراءة الجرائد الان لا يحصون - 00:25:48

كتب علمية وكتب شرعية وكتب ربما اذا يقرأون القرآن ويقرأون السنة لكن مجرد قراءة كحال كثير من المسلمين اليوم مجرد قراءة تقوم عليهم الحجة فقط لكن عمل ما فيه فقه لا شيء. ولذلك مما ينبغي ان يتتبه - 00:26:08  
له طلاب العلم الذين ان شاء الله سينشئون دروس واطن الكثيرين منكم عندهم دروس وما من ليس عنده ينبغي ان يدرس شباب الامة ينبغي ان يهتم بالنابهين ويركز عليها لا يعني ذلك انه يطرد الناس اللي ما عندهم مواهب لكن ينبغي ان يكون هناك تفريق في اى يعني التفقه في الدين والتتفقيه بين من عنده - 00:26:29

استعداد ومقدرة ومواهب وبين من مواهبه محدودة. هذا يعطى على قدر حاله لثلا يظن يوم من الايام انه اصبح من علماء الامة. وهذا من كوارثنا اليوم. مجرد الشاب يجلس عند شيخ من المشايخ خمس سنين عشر. يظن - 00:26:52  
صار عالم هو ما عنده اهلية اصلا. ليس عنده اهلية ما عنده عقل يضبط له علمه وسلوكه حتى وان وجد عندي تدين وراء انه غفل المشايخ والعلماء عن التركيز على من لديهم مقدرة فيبرزون يقولون هؤلاء هؤلاء هم طلابنا وهؤلاء هم الذين يعطون الجزات. البقية - 00:27:08

نعم تشرفوا بحضور مجلس العلم ولهم اجر لكن ما ينبغي انهم يزكون هادي مسألة يعني عامة في عموم المدارس تجد يعني ان ان هناك من يقرأون لا يجيدون يعني التصرف مع الخلق - 00:27:29  
وتفقه لغير الدين وهذه مسألة معلومة ايضا والتمس الدنيا بعمل الاخرة سبق الكلام عنها. نعم دائما علاج مثل هذه البدع ينبغي توخي فيه القاعدة الشرعية. الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:27:47

والرفق والاشفاق والنصر. هذى قاعدة اساسية اذا انطلق منها الداعية سيجد انه موفق عدم الاستعجال وعدم اليأس يعني العفو عن الناس والصبر على اذاهم واستعمال انساب الاساليب دائما هو مشكلة كثير من المنتسبين للسنة - 00:28:12  
يأخذهم الحمامس فيندفعوا ويغضبون على الناس يستعملون اسائل استفزازية. من عبارات وتصرفات يعني لا يعني لا يتورعون عن اتهام القلوب. لا يتورعون عن استعمال العبارات المنفرة بدعاوى الغيرة تأخذهم الغيرة فلا ينضبطون بضوابط الشرع - 00:28:33

ولذلك نجد الدعاة المؤثرين الذين نفع الله بهم اه يعني رجع كثير من اهل البدع بسبب اعمالهم الى السنة هم اهل الرفق ما نعرف من اهل العنف من استفاد منه اهل البدع - 00:28:59

ربما بعضكم عاش في بعض المئات او له تجارب انا اقول هذا حكم استقراء ناقص ما اقول كامل. لكنني سافرت لكثير من البلاد الاسلامية العربية وغير العربية وجدت هناك اناس اذا سمعت خطبهم تعجب وتعجب وتعجب - 00:29:14  
لكن لا يستفيد منهم احد يستفزون الخصوم واهل البدع اكثر مما ينفعنا الكلام اذا سمعته يعجبك ربما تجد نشوة وتجد وهذا والله

كلام الحق. لكن عندما تجد اثاره تجد اثار سلبية - 00:29:31

واخر قد لا يكون خطيب ولا لكنه هادي. عاقل رزين مشفق ناصح. تجده ينتفع على يده الاف الاف ما اقول مئات الاف وهو ليس له كبير شهرة في المواقف الاستفزازية والصرقة - 00:29:47

فالحقيقة انه هذا مرض عند كثير من المنتسبين للسنة تسبب في ضعف قبول الحق عند اهل البدع كثير من المنتسبين للسنة عندهم نوع من ما اقول كلهم في الحقيقة اهل العلم واهل الدعوة والحكمة ايضا كثيرين ما نظم - 00:30:07

لكن قد هذا يضر ذاك وهي من الطواهر الجديدة اللي جاءت يعني من من عقود قربة. اي ان يوجد من اهل السنة المتعجلين من ليس عندهم فقه ولا حكمة كثير - 00:30:23

ثم ان عندنا الذين نشجع ونؤيد الذين يدعون للسنة لا نميز بين هذا وذاك. مجرد ما نجد انسان نجد لسن وجيد ويقيم الحجة يكشف باطل اهل البدع الى اخره نعجب به - 00:30:37

ونجعله لسان لنا. وهذي ترى سبب في احراجات للسنة واهلها لا يعلم ماداها الا الله سبحانه يعني زمان طويل تعالجها يجب ان نتفادى فاقول مثل ما الاخ سأل نعم الاولى بل الاسلوب الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وكل الدعاة المؤثرون كل الدعاة - 00:30:51

المؤثرين كلهم على مدى التاريخ من يستعملون اسلوب النصح والاشفاق والهدوء والصبر والتكرار وتغيير الاساليب تنويعها تحبيبا السنة الى الناس بالتعامل وليس هذا ضعف كما يظن البعض او مداهنة لا فرق بين مداهنة ومداراة. المطاردة في مثل هذه الظروف التي يعيشها المسلمون مطلوب بل اظن انها واجبة - 00:31:16

ارى ان المداراة هي القاعدة التي يجب ان نتعامل فيها مع الخلق اليوم لماذا نعتبر وحنا في هذا الضعف والشتات ينبغي ان نأخذ الامور بحجمها الشرعي قواعدها التي اوصى الله فيها والتي هي نهج رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:31:40

نعم. ولهذا المعنى كان كثير من الصحابة والتابعين يكرهون السؤال عن الحوادث قبل وقوعها ولا يجيبون عن ذلك. قال عمرو بن مرة قال عمرو بن مرة خرج عمر رضي الله عنه على الناس - 00:31:58

فقال اخرج عليكم ان تسألونا عما لم يكن فان لنا فيما كان شغلا وعن ابن عمر رضي الله عنه قال لا تسألو عما لم يكن فاني سمعت عمر لعن السائل عما لم يكن - 00:32:17

وكان زيد بن ثابت اذا سئل عن الشيء يقول كان هذا فان قالوا لا قال دعوه حتى يكون وقال مسروق سألت ابي ابن كعب عن شيء فقال اكان بعد؟ فقلت لا. فقال اجمنا. يعني ارحنا حتى - 00:32:34

فإذا كان اجتهدنا لكرأينا وقال الشعبي سئل عمار عن مسألة فقال هل كان هذا بعد قالوا لا قال فدعونا حتى يكون. فإذا كان تجشمناه لكم، يعني تعرضنا وتتكلفنا ولو كان متبع. تجشمناه يعني اه - 00:32:53

صبرنا على على التكلف فيه لأن التقحوم والتجمش او هو هو المشقة هو ولو جل الامر الشاق يسمى تجشم نعم وعن الصلت ابن راشد قال سألت طاووسا عن شيء فانتهري وقال اكان هذا؟ قلت نعم. قال - 00:33:16

قلت الله قال ان اصحابنا اخبرونا عن معاذ بن جبل انه قال ايها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله بكم ها هنا وها فانكم ان لم تعجلوا بالبلاء قبل نزوله لم لم ينفك المسلمين ان يكون فيهم - 00:33:36

من اذا سئل سدد او قال وفق وقد خرجه ابو داود في كتاب المراسيل مرفوعا من طريق ابن عجلان عن طاووس عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:33:59

عليه وسلم لا تعجلوا بالبلاء قبل نزولها فانكم ان لم تفعلوا لم ينفك المسلمين منهم من اذا قال وسد او وفق وانكم ان عجلتم تشتبت بكم السبل ها هنا وها هنا. ومعنى ارساله ان - 00:34:13

طاوسا لم يسمع من معاذ وخرجه ايضا من رواية يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناهم وروى حاجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم انه قال سمعت الزبير بن سمعت الزبير بن سعيد رجلا من - 00:34:33

بني هاشم قال سمعت اشياخنا يحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال في امتى من اذا سئل سدد وارشد حتى يتساءلوا عما لم ينزل تبينه فاذا فعلوا ذلك ذهب بهم ما هنا وها هنا. وقد روي عن الصنابحي عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:34:55

نهى عن الاغلوطات خرجه الامام احمد وفسرها الاوزاعي وقال هي شداد المسائل وقال عيسى ابن يونس هي ما لا يحتاج اليه من كيف وكيف ويروى من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون اقوام من امتى يغلطون فقهائهم بضل - 00:35:21  
اولئك شرار امتى وقال الحسن شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل يغمون بها عباد الله. طبعا يدخلون عليهم الهم والغم.  
لان شرار المسائل فعلا يعني تشmez منها النفس - 00:35:44

للنفوس اليأس الهم والغم الذي احيانا يكون سبب يعني قعود الناس عن العمل وقعودهم عن التفاؤل الذي هو الاصل في حياة المسلم.  
نعم، وقال الاوزاعي ان الله اذا اراد ان يحرم عبده برقة العلم القى على لسانه - 00:36:05

المغاليق فلقد رأيتهم اقل الناس علما. وقال ابن وهب عن ما لك ادركت هذه البلدة. وانهم ليكرهون هذا الاكثر الذي فيه الناس اليوم  
يريد المسائل وقال ايضا سمعت مالكا وهو يعيي كثرة الكلام وكثرة الفتيا. ثم قال يتكلم كانه جمل مغتلم يقول - 00:36:27  
هو كذا هو كذا يهدى في كلامه. وقال سمعت مالكا يكره الجواب في كثرة المسائل. وقال قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل  
الروح من امر ربى فلم فلم يؤته في ذلك جواب وكان - 00:36:51

مالك يكره المجادلة عن السنن ايضا. قال الهيثم ابن جميل. قلت لمالك يا ابا عبدالله رجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها  
قال لا. ولكن يخبر بالسنة فان قبل منه والا سكت. قال اسحاق - 00:37:11

ابن عيسى كان مالك يقول المرأة والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب الرجل قال ابن وهب سمعت مالكا يقول المرأة في  
العلم يقسى القلوب ويورث الضغف وكان ابن فريح من الاسكندراني يوما في مجلسه فكترت المسائل فقال - 00:37:31  
ايه قد يعني توسيخت نعم. فقال قد درنت قلوبكم منذ اليوم فقوموا الى ابي حميد خالد بن حميد اصقلوا قلوبكم وتعلموا هذه الرقائب  
فانها تجدد العبادة تورث الزهادة وتجر الصداقة واقلوا المسائل الا ما نزل. فانها تقسي القلوب وتورث العداوة. هذه هذه - 00:37:54  
حكم عظيمة نعم قال الميموني سمعت ابا عبد الله يعني احمد ابن حنبل يسأل عن مسألة فقال وقعت هذه المسألة بليتم بها بعد نعم  
نقف عند هذا لان هذا موقف لكن قبل ان نتجاوز هذه هذا هذه الاثار بمجموعها تضمنت حكما عظيمة وقواعد - 00:38:24

جليلة احتاجها طالب العلم وخاصة وعموم المسلمين اليوم بعامة ولعل ايضا كلها كل هذه الاثار والقواعد يعني توحى في عصرنا بشيء  
يحسن التنبيه له وهو ان الامة نظرا لعيش الان كثير من المشكلات الكبرى وال Kovarit والفتنة. والمصائب المؤلمة - 00:38:47  
هذا يعني انه لا يمكن ان يكون علاج الامة في مثل هذه الظروف المتشابكة الشائكة بتجزئة مسائلها والثرثرة حول قضاياها. بقدر ما  
يكون الامر يحتاج الى رسم منهج علمي شرعي - 00:39:13

يعتمد على القواعد الشرعية في الاخذ بأمور الامة بالتدريج بالتدريج في اصلاح القلوب اولا اصلاح احوال الامة بافرادها واسرتها  
ومجتمعاتها وتكوين قوة معنوية للامة. يكون بعدها الانطلاق الى القوة المادية والعسكرية وغيرها - 00:39:31  
لان الله عز وجل حينما اعطى القاعدة في ذلك قال واعدوا لهم من قوة ومن رباط الخيل ولا شك ان القوة الاولى قوة الایمان. وقوة  
التمسك وقوة المجتمع وجمع الكلمة. قوة الجماعة - 00:39:54

القوة التي هي الاستمساك بشرع الله عز وجل. التي يبني عليها وجود الفرد المسلم المستمسك بحق وجود العالم الذي يطاع. وجود  
اهل الحل والعقد الذين تلتقي عليهم الامة. القوة التي يبني عليها الفرد بالرجل والمرأة والاسرة - 00:40:12  
تبني عليها اجيال. بعد ذلك فلا شك ان الله عز وجل سيهأ لامامة من امرها رشدا اما القفز على حواجز قواعد التاريخ وحواجز قواعد  
الشرع وحواجز التاريخ وحواجز الواقع لتعالج مشاكل الامة بموافق جزئية. هنا افتیات على مجموع الامة - 00:40:32

فهذا يزيد الكارثة كارثة ويزيد الطين فيلا ويزيد المصيبة مصيبة لان المسلمين مرضى يحتاجون الى علاج هل تتوقع من مريض منهك  
الجراح منهك بالجراح والامراض المستعصية ان يحمي نفسه يحتاج الى ان تعالج جراح القلوب جراح العقائد في العبادات في

البدع في الاهواء في الفرقه حتى بين المنتسبين للسنة مع الاسف يوجد - 00:40:56

شيء من الشتات فاذا اقول هذه النصوص المجموعة توحى بان اكثر ما نثر به مما نقوله في الجزئيات امر ليس هذا وقته تحتاج الى استصلاح الافراد استصلاح الامة نبدأ بانفسنا وبمن نعول وبمن حولنا - 00:41:26

ولو انا تواصينا على هذه الحقيقة وكل و كلنا يستطيع ذلك مشاكل الامة ما اظن احد يدعى انه يستطيع بمفردتها او بحفلة من البشر يستطيع يحلها لكن كلنا نستطيع ان نصلح احوالنا نصلح قلوبنا نصلح امورنا ومن حولنا نصلح اسرنا واولادنا ومن حولنا من الجيران والاقارب - 00:41:43

من يعني لنا عليه اي يعني قرب نستطيع به من تلاميذنا وغيره نستطيع به ان نتواصى وان نجتمع على ان تقوى قلوبنا واعمالنا في الاستمساك بالحق فان هذه الخطوة لو خططاها المسلمين على الاقل لو خططاها اهل الاخلاص والجد ما تفرقت كلمتهم سيجدون لهذا اثر عظيم في سنين عديدة - 00:42:06

ليست طويلا الله عز وجل وعد المؤمنين بالنصر في سنوات ما تتجاوز العشر في فترة من الفترات والانهم اعدوا لانهم اشتغلوا في كما هو سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. اشتغلوا في تهيئة الافراد وكما قلت لكم سابقا واقول - 00:42:30

كثير من القواد في تاريخ الامة الذين نصر الله بهم الاسلام ما ظهروا فجأة ولموا الامة مما هب ودب. كلهم بنوا اجيال ثم بعد بناء الاجيال مقام كيانات تنتصر بها الامة - 00:42:52

هذا مما ينبغي ان نستفيده وهو منه هذه قواعد الشرع فيه بينة. وحكم التاريخ فيها العطاءات يدخل في ايش المسائل المفترضة يعني على اي اساس اي اي افتراض افتراض له - 00:43:09

ايوا كذلك الان المسائل التي لا تقع او لم تقع بدأت بوادر لها مثلا انه حدث كذا كذا. وقد يتربت على هذا الحدث امر يحتاج الى الرأي الشرعي فيه. اذا كان له مقدمات - 00:43:33

او اسباب. اما مجرد افتراض ما يصلح. نعم يقول ما منهج الصحيح في التعامل مع السائلين في اغلوطات المسائل ان يعنف عليه او يشكرا او ايش؟ يشد عليه لكي ينجزر - 00:43:47

ما نعالج المثل الخطاب خطأ. الناس دائما يحتاجون خاصة في مثل الظروف اللي تعيشها الامة اليوم لم يعد ينفع. اسلوب الحزم.

الحزم ينفع يوم الناس عندهم ادب يحترمون الرأي اما الان كل واحد راكب رأسه - 00:44:02

فلم يعد ينفع اسلوب الحزم لابد من الرفق والاشفاق والنصح يخوف بالله عز وجل. قال ما يجوز هذا خلاف ما جاء يعني في كتاب الله وعلى في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:18

الى اخره. ان ينصح ما حكم ان يضع الشخص ورقة يحسب فيها كم مرة لم يصل الى الفجر لمدة شهر؟ كيف بينه وبين نفسه؟ كيف؟ لكنه يكون منهج يتوصى عليه الناس هذا غلط. انا ارى ان هناك تساهل في هذا الجانب يعني في رسائل الجوال وفي الانترنت وغيره.

وضع للناس ضوابط - 00:44:32

تحدد بالارقام بالكيفيات كيف يحاسبون انفسهم؟ كيف يؤدون العبادات؟ انا ارى ان هذا فيه نوع من الابتداع. يعني قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم التوصية العامة كافية لا يتحول تحول العبادة الى ارقام الى احصائيات. يتعلق بها الانسان سيحاسب نفسه حساب بينه وبين ربه عز وجل - 00:44:52

فيكون مشركا فردي اقول يعني في حدود معينة ما استطيع اقول انه حرام او بدعة. لكن يكون مسلك جماعي كما يحدث في بعض النشرات. هذا امر خطير والدليل انه خطير قلة بركته الان - 00:45:14

تعلق به يومين ثلاثة اربعة ثم يأتيه طعام وتنسيه كل ما هو فيه. لكن لو استعمل الطريقة الفطرية الاوراد صلة القلب بالله عز وجل محاسبة النفس عند النوم بدون ارقام يعني حتى لو حسبت على نفسك انك مثلا لا قدر الله تركت صلاة الفجر ثلاث مرات في الاسبوع - 00:45:28

توازن وتقارن والله تقول انا صليت اربعة وخليت ثلاثة اذا الامر بسيط. لا المفروض مجرد ما تترك الصلاة مرة واحدة يكون عندك

واعظ من ضميرك من قلبك لا تروح تسوى احصائيات - 00:45:48

ما ارى هذا والله اعلم نعمل الاخوان اللي من بلد اخر ويجدون يعني اذى عليهم ان يصبروا وربما يكون تجديد الاساليب وتغييرها مع الاخرين عن سبب في تخفيف الاذى. لانه احيانا - 00:46:01

يعنى نستعمل اساليب ونحن لا نشعر فيها نوعا من الاستفزاز الخصم. فيها نوع من احيانا من الاستدعاء الى اخره انا اظن بالرفق والنصح والاشفاق وتكرار يعني النصيحة وايضا تغيير اساليب النصيحة لعله يخفف الاذى والا في الاذى. ارجو - 00:46:18  
يفهم السائل ونفهم جميعا ان الاذى امر لابد منه. وهو ما ابتلى الله به الدعاة. لابد ان نتعرض واي داعية لا يتعرض للاذى ينبغي فتش عن نفسك النبي صلى الله عليه وسلم هو ارفق الخلق واذکاهم تعرض لهذا وجميع الانبياء فالاذى لابد منه لانك تصادم قناعات الناس تصادم عبادات الناس تصادم عقائد - 00:46:36

الناس مصالحهم ايضا والمصالح اعظم كثير من الناس بل كل اهل البدع يعني يصرفون مصالحهم الى دعاة البدع دعاة البدع لهم مصالح هنهم بالسنة اذا ينبغي ان يعني يكون هناك شيء من المداراة والرفق - 00:46:58

ورد في الحديث الناس كثيرون فيهم راحة لا تقاد تجد فيهم راحة هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بعصرنا البعض يبرر قصوره بذكر هذا الحديث والتوجيه آآ هذا لا يعني انه لا يوجد في المسلمين - 00:47:19  
الا واحد بالمائة لا قل ان تجد فيهم راحلة بمعنى الذين يتحملون مسؤوليات العظام. مسؤوليات الكبار مسؤوليات الامارة والخلافة وقيادة الجيوش قل ان تجد في المائة واحد ما يقصد نجد بيئة من الصلاة والاستقامة لا فالفهم خاطئ للحديث - 00:47:35

قصد الذين تعتمد عليهم في ادارة الامور. نادر فعلا هو في وقتنا وفي كل وقت اه اليه المقصود في قول ابن مسعود وكثير قرأوكم القراءة قراء القرآن حيث اخذه؟ بل يقصد القرآن القرآن وغيرهم - 00:47:54

في ذاك الوقت كان السمة العامة للقراءة قراء القرآن. الان السمة العامة للقراءة القراء الذين يقرأون ويكتبون آآ اخيرا يقول كيف التعامل مع من يسب العلماء والحكام في المجالس دون خوف من الله عز وجل؟ هذا يخوف بالله - 00:48:10

يخوف بالله ويوعظ ويبيّن له القاعدة الشرعية وهو صاحب هو. لانه وان كان عنده نقد للعلماء والحكام فليس السبيل في يعني علاج النقد والتشفي والثرثرة. بل عليه ان يناصح ما اتقى الله ويتيقى الله ما استطاع واني ايضا يبلغ اهل من همه الامر - 00:48:26  
الحل والعقد وايضا يدعو للعلماء والولاة في الصلاح وجمع الشمل. وان ما استطعت ان تعالج مثل هذا مع انسان تحالطه مجلسه نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:46